العقبات التي تواجه ممرضات تقديم خدمات الصحة النفسية في المدارس والجامعات بعد كوفيد-19

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العقبات التي تواجه ممرضات تقديم خدمات الصحة النفسية في المدارس والجامعات بعد كوفيد-19. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118520

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طالبًا في المرحلة الإعدادية، يعود من يوم دراسي طويل، مثقلًا بالواجبات المدرسية، وقلقًا بشأن الامتحانات القادمة، وشعورًا بالعزلة. في الماضي، ربما كان هذا الطالب يعاني بصمت، أو يلجأ إلى الأصدقاء أو العائلة. لكن ماذا لو كان هناك ممرض مدرسي مدرب تدريباً عالياً، متاحًا لتقديم الدعم النفسي؟ هذا السيناريو، الذي أصبح أكثر واقعية في تايوان، يكشف عن دراسة جديدة تلقي الضوء على دور الممرضين في تقديم الرعاية الصحية النفسية للطلاب، والتحديات التي تواجههم في هذه المهمة الحيوية.

منهجية البحث

قام باحثون في تايوان بإجراء دراسة وطنية واسعة النطاق لفهم الوضع الحالي للخدمات الصحية النفسية التي يقدمها الممرضون في المدارس (من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية) والمؤسسات التعليمية العالية. استخدم الباحثون، بقيادة تشانغ ل. ـ س، أسلوب أخذ العينات العشوائية الطبقية المتناسبة على مستوى البلاد، لاختيار عينة تمثيلية من الممرضين. تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت، تم توزيعه بين شهري يوليو وديسمبر من عام 2024، وشارك فيه 305 ممرضين، بمعدل استجابة بلغ 46.4٪. ركز الاستبيان على تقييم كفاءات الممرضين، ومواقفهم تجاه الصحة النفسية، والعقبات التي تعيق قدرتهم على تقديم خدمات فعالة. اعتمدت الدراسة على إرشادات STROBE المعتمدة للتقارير المقطعية، مما يضمن دقة وموثوقية النتائج.

النتائج

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الممرضين المشاركين (55.1٪) يقدمون خدمات صحة نفسية متقدمة، بينما قدم 38.3٪ خدمات صحة نفسية أساسية. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن وجود العديد من العوائق التي تحد من قدرتهم على تقديم هذه الخدمات بشكل كامل. أبرز هذه العوائق كان نقص التدريب المتخصص في مجال الفحص النفسي (63.3٪)، وعدم كفاية الأدوات الموجزة المستخدمة في الفحص (46.2٪)، وضيق الوقت (42.6٪).

أظهرت الدراسة أيضًا اختلافات ملحوظة بين الممرضين العاملين في مختلف المراحل التعليمية. تبين أن الممرضين العاملين في المرحلتين الإعدادية والثانوية كانوا أكثر عرضة بـ 5.78 و 3.07 مرة على التوالي، لتقديم خدمات صحة نفسية متقدمة مقارنة بنظرائهم في الجامعات. كما كشفت الدراسة عن أن الكفاءة العالية والمواقف الإيجابية تجاه الصحة النفسية كانت من العوامل الرئيسية التي تدفع الممرضين لتقديم خدمات متقدمة، بينما كان ضيق الوقت يعتبر عائقًا كبيرًا.

دلالات البحث

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن العمل في المدارس الإعدادية والثانوية هو المؤشر الأقوى لتقديم خدمات صحة نفسية متقدمة. وهذا يسلط الضوء على أهمية توجيه التدريب والموارد بشكل خاص نحو الممرضين العاملين في هذه المراحل التعليمية، حيث يكون الطلاب أكثر عرضة للتحديات النفسية. تؤكد الدراسة على الحاجة الملحة إلى برامج تدريب مهني مستهدفة، وتعزيز الموارد المتاحة، وتشجيع التعاون بين مختلف التخصصات (مثل الأطباء النفسيين والمعلمين والمرشدين) لتحسين جودة خدمات الصحة النفسية المدرسية.

إن تعزيز مواقف الممرضين وزيادة كفاءتهم في مجال الرعاية الصحية النفسية أمر ضروري. يجب أن يركز التدريب بشكل خاص على الممرضين العاملين في المرحلتين الإعدادية والثانوية. يجب على الإداريين تحسين سير العمل، وتوفير أدوات أفضل، ومعالجة العوائق مثل ضيق الوقت والموارد المحدودة لدعم الصحة النفسية للطلاب. هذه النتائج لا تقتصر أهميتها على تايوان فحسب، بل يمكن أن تكون ذات صلة بالدول الأخرى التي تسعى إلى تحسين خدمات الصحة النفسية المدرسية،

ARABPSYCHOLOGY.COM

خاصة في أعقاب جائحة كوفيد-19، التي أدت إلى زيادة كبيرة في المشكلات النفسية بين الشباب.

Reference

Chang, L.-C. (2026). *Mental Health Services Provided by Nurses in Schools and Higher Education Institutions in the Post COVID-19 Era: Impeding Factors From a National Online Survey*. Journal of Clinical Nursing.

DOI: 10.1111/jocn.17833

ARABPSYCHOLOGY.COM